٤- تنمية الروح الجماعية لدى الطلبة.
٥- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة.

وظيفة علم النفس التربوي

المهمة الجوهرية لهذا العلم هي تزويد المعلمين و غيرهم من العاملين في ميادين تعديل السلوك الإنساني بالمبادئ النفسية الصحيحة التي تتناول مشكلات التربية و مسائل التعلم المدرسي لكي يصبحوا أعمق فهما و أوسع إدراكا و أكثر مرونة في المواقف التربوية.

العملية التعليمية وعلم النفس التربوي

دخل علم النفس في كافة مجالات الحياة المختلفة فدخل الى المصانع والى قاعات المحاكم والى المدرسة من ابوابها الواسعة واصبح الاهتمام في المواقف التربوية وبالمشكلات التي توجه التعلم في ميدان المدرسة وفي المواقف الصفية يشكل محور اهتمامات علم النفس التربوي .

العوامل التي تؤثر في فاعلية العملية التعليمية

١. **خصائص المتعلم** : تعتبر خصائص المتعلم من اهم العوامل التي تؤثر على فاعلية التعلم ، كما ان المتعلم محور العملية التعليمية التي تتشد تحقيق الاهداف المرتبطة به . والمعروف ان المتعلمين يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية وصفاتهم الجسمية ، وكما يختلفون في قيمهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم ، كلها عوامل تلعب دورا مهما في فاعلية التعلم .

٢. **خصائص المعلم** : ان فاعلية التعلم والتعليم تتأثر بدرجة كفاءة وذكاء وقيم واتجاهات وميول المعلم ، فالمعلم الذكي مثلا يستوعب وضع المتعلمين وطبيعة المنهج ليختار انسب الطرق الكفيلة بتحقيق الاهداف التعليمية بشكل فاعل ، والمعلم الذي يحب مهنته يبدع فيها .

٣. **تفاعل المعلم والمتعلم** : من الواضح ان التفاعل المستمر بين سلوك المعلم والمتعلم داخل الفصل يزيد من نشاط المتعلم وبالتالي يحسن ناتج تعلمه ، فالمتعلم كلما كان اكثر نشاطا وفاعلية في اثناء عملية التعلم فان تعلمه يتحسن ويزداد انتاجاً.

٤. **الخصائص الطبيعية للمدرسة** : ترتبط فاعلية التعلم والتعليم بطبيعة البناء المدرسي ومدى توفر التجهيزات اللازمة لراحة المتعلم ، والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم ،

فمثلا لا يمكن ممارسة لعبة القفز بالزانة من دون وجود ساحة او ادوات متعلقة باللعبة ، كما ان فاعلية تعلم اللغة الانكليزية تكون افضل في المدارس التي يتوفر فيها مختبر اللغة من المدارس التي لا يتوفر فيها المختبر .

٥. **طبيعة المادة الدراسية** : على الرغم من ان ميل الطالب واتجاهه نحو المادة الدراسية يلعب دورا مهما في تعلمها الا ان التنظيم الجديد والعرض الواضح للمادة الدراسية يزيد من فاعلية التعلم.

٦. **تجانس مجموعة الطلبة** : يتألف الصف المدرسي من مجموعة من الطلبة يختلفون في قدراتهم العقلية والحركية وثقافتهم الجسدية ، كما انه يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم اضافة الى انهم يختلفون في خبراتهم السابقة وفي خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، وان فاعلية التعلم والتعليم تتأثر بالتركيبة الاجتماعية للمدرسة ، فكلما كانت المجموعة اكثر تجانسا فان ذلك يساعد في زيادة فاعلية التعلم والتعليم .

٧ . **القوى الخارجية** : هي التي تؤثر في موقف المتعلم تجاه التعلم المدرسي ، فالبيت والحي والمحيط والثقافة التي يعيش فيها المتعلم تعتبر من العوامل المهمة التي تحدد صفات شخصية ونمط سلوك المتعلم داخل الفصل الدراسي ، وهذا بدوره يحدد مدى نشاط المتعلم داخل الفصل الدراسي ، لذا تعد نظرة المجتمع الى المدرسة من اهم العوامل الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم والتعليم ، لان بعض المجتمعات تتوقع من المدرسة ان تعمل على تطوير شخصية المتعلمين لأبنائها فرص الدراسة والتحصيل ، في حين نجد مجتمعات اخرى ترسل ابنائها للمدرسة للتخلص من مشاكلهم داخل البيت ، وهذه المجتمعات لا تشجع ابناءها على بذل الجهد المتواصل للدراسة والتحصيل العلمي وبالتالي نجد ان المدرسة لاتقدم لهم الشيء الكثير في سبل تعلمهم وتعليمهم.

الفصل الثاني

الدافعية

يحتاج كل إنسان إلى شيء يحرّكه اتّجاه ما يريد أن يفعله ولكي يحقق أهدافه، ومن أكثر الأمور التي تساعد الإنسان على تحقيق أهدافه هو وجود ما يسمّى بالدافعيّة، والتي سنقوم بعرض العديد من التعريفات لها، مثل:

تعريفات الدافعيّة

هي مجموعة من الظروف الداخليّة والخارجيّة التي تعمل على تحريك الفرد من أجل الوصول إلى حالة التوازن، وتحقيق الأهداف التي ترضي حاجاته ورغباته الداخلية.

أو هي قوة داخلية لدى الفرد والتي تقوم بتحريك سلوكه وتوجيهه؛ حتّى يحقّق غاية ما تعدّ مهمّة بالنسبة له سواء كانت معنوية أو مادية.

من الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي:

- **دافع الإنجاز:** ويعرف بأنه الرغبة في النجاح.

- **دوافع الانتماء:** وتعرف بأنها الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع آخر يحبه أو يشبهه، والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون عاطفيا والتمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له.

- **دافع الاستطلاع:** إذا كان المثير جديداً، فإنه يثير دافع الاستطلاع، ولكن إذا كانت الجدّة تامة أو إذا عرض المثير بشكل مفاجئ، فقد يستثير الخوف أو الإحجام.

- **دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير:** أثبتت التجارب أن الإنسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الاجتماعي بعد نجاحه وإنجازه .

استراتيجيات استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

فيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم ان يتبعها لخلق الدافعية لدى الطلاب وهي:

١- استثارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع.

٢- تجنيب التلاميذ المعاناة والاحباط وتوفير مناخ تعلمي مشبع بالمحبة والدفء والاحترام والتقدير.

٣- توظيف الاختبارات التي تساعد على الشعور بالإنجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادئ.

٤- اعطاء العلامات التشجيعية ووضع الطلاب في الجو التنافسي المنظم وكذلك تحويل الجو التنافسي الى جو تعاوني منفتح في احيان اخرى.

٥- حث الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط الاستكشافي .

٦- تزويد الطلاب بخبرات مباشرة ومفيدة وتركيز انتباههم على خبرات النجاح لأقرانهم وكيف يمكن لهم ان يحتذوا حذوهم.

٧- ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب وإقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية.

٩- التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في محتوى التعلم وطرقه دون الاهتمام بالنواحي النظرية فقط .

١٠- تقبل فشل وإخفاق التلاميذ في المهمات التعليمية وتشجيعهم في البحث عن طرق وأفكار جديدة لإنجاز تلك المهمات .

وظائف الدافعية :

للدافعية أثر وظيفي في العملية التعليمية، و تتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

١ .وظيفة الاستثارة والتنبيه:

إن علم النفس التعليمي يرى بان الدوافع لا تسبب السلوك، وإنما عملية توفير البواعث والمثيرات الخارجية التي تتلاءم مع الحاجات الداخلية للتلاميذ هي التي تنشط السلوك وتطلق الطاقة اللازمة للأداء. حيث يكون الهدف واضحا ومحددا يسعى التلميذ إلى تحقيقه ويحقق معه التوازن فيلاحظ أن:

• قص الاستثارة وغياب البواعث يؤدي بالمتعلم داخل القسم إلى الملل والرتابة.

• الزيادة في الاستثارة ينتج عنه النشاط والاهتمام والتنافس.

• الزيادة المفرطة في الاستثارة تؤدي إلى القلق والاضطراب وينتج عنها تشتت جهد المتعلم.

• الاستثارة المتدرجة والمتوسطة هي المفضلة.

فالتوافق النفسي والاجتماعي ونوعية المثيرات وأهمية النشاط الممارس بالنسبة للمتعلم من المصادر التي تعطي لوظيفة الاستثارة الصبغةالايجابية لحدوث التعلم.

٢ .الوظيفة التوقعية :

إن سلوك المتعلم ليس محكوما بدوافعه الأولية بل بقدراته على التوقع الذي يحدد تقدمه نحو الهدف المسطر، حسب رأي كل من " هل " و " دولارد " و "ميلر" تأثرا بـ " ثورندايك " و " قانون الأثر ". إن الاستجاباتالتي تقترن بالتعزيز يزيد احتمال ظهورها في المواقف التالية بينما يضعف ظهور الاستجابات التي لم تقترن بـ " التعزيز ":

• ان مستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل أو درجة الدافعية، عناصر ذات صلة بطبيعة المواد الدراسية وفعاليتها.

• طبيعة شخصية المتعلم، وقدرته على التوقع و على الانجاز، ومدى ارتباط هذه العناصر بعوامل التعزيز يساعد المتعلم على تحقيق النجاح وتجنب الفشل.

• درجة الضبط الذاتي لدى المتعلم، وضبط الجماعة التي ينتمي إليها، كالأسرة، أو جماعة الأقران داخل القسم أو خارجه.

٣ .وظيفة الاختيار:

تتمثل في معرفة قدرة المتعلم على اختيار النشاطات التي ترضي دوافعه وقدرته على وضع الأهداف المتوقع إنجازها في النشاط الممارس.

• تظهر هذه الوظيفة في قدرة المتعلم على مقارنة ما يستطيع إنجازه وما يتوقع إنجازه، بناءً على تصورات واختيارات موجهة ودقيقة وحقيقية وليس على توقعات وهمية تؤدي به إلى الفشل والشعور بالإحباط.

• قدرة المتعلم على استخلاص العلاقات و النتائج الإيجابية من تعلمه.

• كما أنها وظيفة توجيهية واقتصادية لمجهود المتعلم وجهده.

• كما وترفع من مستوى المثابرة لديه وتقلل من شعوره بالتعب نتيجة شعوره بالمسؤولية نظرا لاختياره الحر والإرادي.

٤ .الوظيفة الباعثية :

إن أغلب البواعث المتداولة بين عناصر العملية التعليمية، أثناء الأداء التربوي، من البواعث المادية والمعنوية كالمكافآت والدرجات والملاحظات، المدح واللوم يجب أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي، ومناسبة له حتى يتحقق الهدف المرسوم.

• فالتشجيع المتواصل يقوي الأداء في حين أن اللوم ينقص منه.

• التشجيع له أثر أفضل، في حين أن اللوم له أثر سلبي، وهو أكثر دواما.

• التشجيع لا يؤثر في المتخلفين في التحصيل.

• اللوم لا يعيق قدرات المتفوقين دراسيا.